

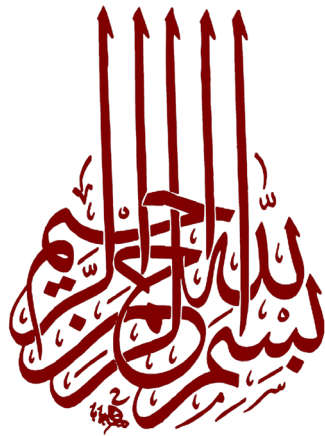
أَحَادِيثُ

فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْمَنَامِ

إِعْدَادُ

هَلَالِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الزَّهْرَانِيِّ





﴿ مقدمة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا
محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فإن فضل رؤية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام لهي من
الرؤى المبشرة التي تفرح القلب والنفس، فهي تنطوي
على بشرى جلية، وكيف لا يشواق المسلم إلى رؤية النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَشَدَّ أُمْتِي لِي حُبًّا،
نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ^(١).

وبحمد الله جمعت هنا أحاديث من جامع الأصول

(١) (صحيح مسلم ٢٨٣٢).





التسعة (للشيخ صالح الشامي حفظه الله) باب من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام (وهي سبعة أحاديث)، واقتصرتُ على الأحاديث الصحيحة منها ، وجعلت له مقدمة في كيف تعرف أن المرئي هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهل من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكون أفضل من غيره، وختمته بفوائد للحافظ ابن حجر من فتح الباري شرح صحيح البخاري (سائلاً الله الوهاب أن يتقبله وينفع به).





كيف تعرف أن المرئي هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

١- أن يقول له الشخص الذي رآه في المنام مثلاً : أنا رسول الله، أو أنا محمد بن عبدالله، أو أنا نبيك .

٢- أن يقع في نفس الرائي ويستقر في أعماقه أن الذي رآه في منامه هو نبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير أن يخبره أحد.

٣- أن يقول له شخص آخر في المنام إن هذا الذي رأيته أو الذي كان يكلمك أو سوف تدخل عليه هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سواء رأى هذا الشخص الآخر أو سمع صوته فقط (١).





هل من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكون أفضل من غيره؟

رؤيا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم الرؤى، ومن أفضل المنن على الإنسان الرائي، وإن رؤياه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تدل على وجود الخير في هذا الرائي وأن الإيمان متوفر في قلبه، وأنه محب صادق في حبه لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لذا ساق الله عز وجل له هذه البشرى في الدنيا.

ولكن ليس معنى ذلك أن الذي رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نومه يكون أرفع في الدرجة وأعلى في المكانة والمنزلة من غيره، فربما كانت الرؤيا للتثبيت أو للتبشير أو للتحذير أو الإخراج من أزمه وقع فيها هذا الرائي.

وربما يوجد مسلم قد منعه الله عز وجل من رؤيا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويكون أعلى في الدرجة ممن رآه. ويكون الله قد ادخر له الخير والأجر في الآخرة لم يعجل له في الدنيا





رحمة به من الاغترار أو الافتخار أو غير ذلك^(١).





الإحاديث

﴿ الحديث الأول ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ
بِي ^(١).



﴿ الحديث الثاني ﴾

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ
رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ^(٢).



(١) (صحيح البخاري ٦٩٩٣).

(٢) (صحيح البخاري ٦٩٩٦، صحيح مسلم ٢٢٦٧).





﴿ الحديث الثالث ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي ^(١) .
لَا يَتَكَوَّنُنِي : أي : لا يتشبه بي ويتصور بصورتي .



﴿ الحديث الرابع ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي ^(٢) .



(١) (صحيح البخاري ٦٩٩٧) .

(٢) (حديث صحيح رواه الترمذي ٢٢٧٦) .





﴿ الحديث الخامس ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَأَى فَإِنِّي أَنَا هُوَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي. وَكَانَ يَقُولُ: لَا تُقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ ^(١).



﴿ الحديث السادس ﴾

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي ^(٢).



(١) (حديث صحيح رواه الترمذي (٢١٩٣)).

(٢) (حديث صحيح رواه ابن ماجه (٣٩٠٢)).



﴿ الحديث السابع ﴾

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ؛ فَقَدْ رَأَى ^(١).



(١) (حديث صحيح رواه أحمد ١٥٨٨٠).





فوائد من فتح الباري شرح صحيح البخاري

للحافظ ابن حجر

(كتاب التعبير، باب من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام)

١ - قوله: (باب من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام)، ذكر فيه خمسة أحاديث.

٢ - عن حماد بن زيد عن أيوب قال: كان محمد - يعني: ابن سيرين - إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره. وسنده صحيح.

٣ - من فوائد رؤيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسكين شوق الرائي؛ لكونه صادقاً في محبته .

٤ - ذهب جماعة، فقالوا: إذا رآه الرائي على صورته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي كان عليها، ومنهم من ضيق الغرض في ذلك حتى قال: لا بد أن يراه على صورته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي





قبض عليها حتى يعتبر عدد الشعرات البيض التي لم تبلغ
عشرين شعرة.

والصواب: التعميم في جميع حالاته بشرط أن تكون
صورته الحقيقية في وقت ما، سواء كان في شبابه أو رجوليته،
أو كهوليته أو آخر عمره.

٥ - أخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب: حدثني
أبي قال: قلت لابن عباس: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في
المنام، قال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته
به، قال: قد رأيتَه . وسنده جيد.

٦ - قال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر: من رأى
نبيًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح
الرَّائي، وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه مُتغيَّر
الحال عابسًا مثلاً فذاك دال على سوء حال الرَّائي.





٧ - فمن رآه ﷺ في صورة حسنة فذاك حسنٌ في دين الرائي، وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين .

٨ - قوله ﷺ: (لا يتمثل بي) لا يتشبه بي، وأما قوله ﷺ (في صورتني) فمعناه: لا يصير كائناً في مثل صورتني .

٩ - قوله ﷺ: (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة) والذي يظهر لي أن المراد من رآني في المنام على أي صفة كانت فليستبشر ويعلم أنه قد رأى الرؤيا الحق التي هي من الله لا الباطل الذي هو الحلم فإن الشيطان لا يتمثل بي .

١٠ - أن النائم لو رأى النبي ﷺ يأمره بشيء هل يجب عليه امتثاله ولا بدّ، أو لا بد أن يعرضه على الشرع، الظاهر الثاني هو المعتمد.

والحمد لله رب العالمين .

